## ١٢١ مستشفى وبرجا طبيا تحت الإنشاء و٥ مدن بعشرات المليارات

# صحة المواطن في أولويات الملك عبدالله

محمد داوود - جدة

شهد القطاع الصحي في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز العديد من الإنجازات الصحية التي ترجمت شعار «المريض أولا»، وخير ما يجسد ذلك وجود ١٢١ مستشفى وبرجا طبيا تحت الإنشاء بسعة إجمالية ٢٧٢٥٠ سريرا، وبتكلفة ١٩ مليارا و ٤٠٠ مليون ريال، أما المدن الطبية الخمس التي بدأ العمل بها وشملتها الأوامر الملكية فتصل تكلفتها إلى حوالى ١٦ مليار ريال.

ووضعت الصحة استراتيجية جعلت المريض محور اهتمامها وركزت على خدمته وكسب رضاه حيث أطلقت العديد من البرامج الهادفة لخدمة المرضى ووفرت لها الكوادر المؤهلة والإمكانيات اللازمة لتحقيق أهدافها.

كما جاءت المدن الطبية لخدمة كافة مناطق المملكة لتحقق أعلى مستويات الرعاية الصحية بشكل متوازن وعادل وبما يتماشى مع المشروع الوطني للرعاية الصحية المتكاملة والشاملة.

مدينة الملك عبدالله الطبية من المشاريع الصحية المتطورة التي شهدتها العاصمة المقدسة. (تصوير: فهد العداين - «عكاظ»)

شهدت وزارة الصحة في عهد الملك عبدالله وبمتابعة وزير الصحة الدكتور عبدالله الربيعة، العديد من المشاريع والإنجازات التي ركزت على كل ما يخدم صحة المواطن والمقيم في الوطن المعطاء، ولفت التقرير الذي أصدرته الصحة هذا العام إلى ما قامت به الوزارة من عمل متواصل لإعادة الهيكلة وإدخال عدة برامج تنفيذا للتوجيهات السامية الكريمة، حيث تم استحداث برامج جديدة لتحسين الأداء في المرافق الصحية المختلفة واستقطاب الكوادر المتميزة في إطار سياسة العمل الجماعي المؤسسي، ومن أبرزها برنامج إدارة الأسرة وبرنامج الرعاية الصحية المنزلية وبرنامج المراجعة الإكلينيكية وبرنامج علاقات وحقوق المرضى وبرنامج علاقات الموظفين.

وبينت الصحة في تقريرها أنه تم استحداث غرف للطوارئ في الوزارة ومديريات الشؤون الصحية في المناطق والمحافظات تعمل على مدى ٢٤ ساعة على سرعة تنسيق نقل وتحويل وإدخال المرضى إلى المستشفيات التي تتوفر فيها الخدمات الطبية المطلوبة، كما أشار التقرير إلى أن هذه البرامج أدت إلى تحسن واضح في الأداء، حيث تعمل الصحة على تنفيذ المزيد من البرامج المهنية بما في ذلك مشروع الرعاية الصحية الشاملة والمتكاملة.

وأكد د.الربيعة، أن الرعاية الصحية تعد أحد التحديات التي تواجه القائمين عليها في شتى دول العالم، وأضاف في كلمة تصدرت كتيب الإنجازات أن أهم هذه الأسباب أن الرعاية الصحية خدمة أساسية ومهمة لكل مواطن، وثانيها: ارتفاع تطلعات المواطن السعودي الكريم لهذه الخدمات مقارنة بدول العالم المتقدم، ويأتي ثالثا: ارتفاع تكاليف الرعاية الصحية وما تتطلبه من ميزانيات عالية وكذلك المنافسة العالمية على القوى العاملة وارتفاع أجورها وغير ذلك من التحديات الكبيرة. وأبان د. الربيعة أن وزارة الصحة قامت خلال عام بالعديد من الخطوات المهمة لإعادة هيكلة الوزارة ورسم مشاريع تطويرية وبرامج مهنية تهدف للرقي بهذه الخدمات، مشيرا إلى أن مما دفع الوزارة للعمل المتواصل لإعادة الهيكلة وإدخال هذه البرامج هو تنفيذ الإدارة السياسية التي يقودها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني.

### ٢٠٠٠ مركز صحي

وتطرق المدير العام للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون البروفيسور توفيق بن أحمد خوجة إلى جانب تطور الخدمات الصحية فقال: «واصلت المملكة النهضة الصحية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وشهد عهده الميمون العديد من الإنجازات تميزت بالشمولية والتكامل في بناء الوطن وتنميته».

ونوه د. خوجة باهتمام القيادة الرشيدة بقطاع الخدمات الصحية الذي شهد نهضة كبرى حتى أضحت الرعاية الصحية معلما بارزا ونموذجا يحتذى به على المستوى الخليجي والإقليمي وموضع إشادة وتقدير على المستوى الدولي، فمبادرات خادم الحرمين الشريفين الرائدة والتي سطرها التاريخ بأحرف من نور ومنها مشروع إنشاء وتجهيز ٢٠٠٠ مركز صحي للرعاية الصحية الأولية واعتماد أكثر من سبعة مليارات من الريالات لتنفيذ المشروع الطموح، واعتماد الكادر الصحي الجديد وتكثيف الإنفاق على هذا القطاع وزيادة الاعتمادات المعززة للصحة مع تنمية إسهام القطاع الصحي الخاص في تحقيق هذا الإنجاز، وإنشاء وتجهيز المستشفيات والمراكز الصحية المعتبرة وتوسعة وتحسين المرافق الصحية القائمة، إضافة إلى مبادرات تطوير القوى العاملة الصحية من الأطباء وهيئة التمريض، وغيرها من المبادرات التي تؤكد على النقلة النوعية التي تشهدها الخدمات الصحية في مملكتنا الحبيبة.

وتطرق د.خوجه إلى إنجازات الملك على المستوى الخليجي، مستشهدا بتوجيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ببناء مدينة طبية تتبع لجامعة الخليج العربي في مملكة البحرين وذلك هدية باسم الشعب السعودي لأشقائه شعب البحرين ولدول مجلس التعاون الخليجي بمبلغ مليار ريال، والتي شكلت منارة للعلم والعلماء وجامعة متميزة على سواحل الخليج العربي وجسرا للتواصل بين دول مجلس التعاون.

ولفت د.خوجة إلى الدعم الملكي اللامحدود لجميع القرارات والتوصيات الصادرة عن وزراء الصحة بدول مجلس التعاون، منها تبني قادة دول المجلس موضوع أولويات المشاريع الصحية لدى دول مجلس التعاون والتي تتناول مكافحة عوامل الأخطار ذات العلاقة بالأمراض المزمنة، وإنشاء مصنع متقدم لتجزئة الدم ومشتقاته وإنشاء مصنع خليجي للقاحات والأمصال، وإنشاء مصنع للأدوية الأساسية والمنقذة للحياة والحيوية، وإنشاء مصانع خليجية للمستلزمات الطبية في مختلف النواحي، وإنشاء قاعدة معلومات صحية بدول المجلس.

### زراعة الأعضاء

وفي سياق متصل، أوضح المدير العام للمركز السعودي لزراعة الأعضاء الدكتور فيصل شاهين، أن برنامج رعاية مرضى الفشل العضوي النهائي وممارسة عمليات زراعة الأعضاء بأنواعها يواصل استمرار رسالته في عهد الملك الميمون ليؤكد تطور نوعية الخدمات الصحية في المملكة والتي ارتكزت على منظور علمي وإحصاءات ودراسات وأيضا أخلاقيات رسمت موقع المملكة من خلال مشاركات المركز السعودي لزراعة الأعضاء في شتى المؤتمرات العالمية والإقليمية.

وأضاف: شهد العام المنصرم والحالي العديد من الإنجازات المتميزة والتي تتلخص بتنشيط البرنامج الوطني للتبرع بالأعضاء وزراعتها، واعتماد مجلس الخدمات الصحية للجنة العليا لتطوير أداء المركز السعودي لزراعة الأعضاء وتفعيل الجوانب الوقائية الطبية والمجتمعية الخاصة بالفشل العضوي النهائي، كما أنوه أن المركز السعودي لزراعة الأعضاء وضع العديد من الإستراتيجيات المهمة في سبيل تنشيط برنامج زراعة الأعضاء.

### المشاريع الجديدة

أكد المشرف العام على المشاريع والشؤون الهندسية في وزارة الصحة المهندس أحمد البيز، أن عهد الملك عبدالله شهد نقلة نوعية في الخدمات الصحية تضاهي وتواكب ما يشهده العالم في هذا المجال، مبينا أنه في إطار جهود وزارة الصحة لتطوير الخدمات الطبية والعلاجية في المملكة، تعمل وزارة الصحة على إنشاء وافتتاح عدد من المشاريع الصحية الجديدة في مختلف مناطق المملكة ومدنها والتي من المنتظر أن تشكل إضافة كمية ونوعية مهمة للقطاع الصحي والخدمات الطبية التي تشرف عليها وزارة الصحة.

وألمح إلى أنه يوجد حاليا على مستوى المملكة ١٢١ مستشفى وبرجا طبيا تحت الإنشاء بسعة إجمالية ٢٧٢٥٠ سريرا، وبتكلفة ١٩ مليارا و ٤٠٠ مليون ريال، أما المدن الطبية الخمس التي بدأ العمل بها وشملتها القرارات الملكية فتصل تكلفتها لحوالى ١٦ مليار ريال، بالإضافة إلى ٤٢ مستشفى إحلال للبنية التحتية وجار طرحها في منافسات عامة.

### تطور ملموس

من جانبه قال مدير صحة منطقة مكة المكرمة الدكتور خالد ظفر: إن الخدمات الصحية في المملكة أصبحت تواكب وتضاهي الدول المتقدمة، حيث أولت المملكة جل اهتمامها بالرعاية الصحية وأعطتها الأولوية في برامجها التنموية من خلال إنشاء العديد من المستشفيات العامة والمتخصصة ومراكز الرعاية الصحية الأولية على امتداد مناطق المملكة وتجهيزها بأعلى مستوى من التقنية الطبية وتأمين المعدات واللوازم الجراحية والتأهيلية، حتى أصبحت الخدمات الصحية يشار إليها بالبنان وهذا ما عكسته المؤشرات الصحية وانحسار الكثير من الأمراض السارية.

د. ظفر أكد أن وزارة الصحة أخذت في التوسع في إنشاء وتطوير المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الأولية وهو ما يساهم في تقليل الضغط على المستشفيات القائمة.

### ضيوف الرحمن

ورأى مدير صحة جدة الدكتور سامي محمد باداوود، أن القطاع الصحي في عهد الملك عبدالله شهد نقلة نوعية وقفزة كبيرة من خلال إطلاق سلسلة من المشاريع الجديدة التي تضمنت إنشاء مستشفيات وأبراج طبية مزودة بأحدث التقنيات والأجهزة الطبية المتقدمة، كما شهدت المنشآت القائمة الآن مزيدا من التطور والتوسع، حيث واصلت مستشفيات المملكة مسيرة النجاح في أداء دورها المتمثل في تقديم الخدمات الطبية التخصصية التشخيصية والعلاجية، واستقبال جميع المرضى المحالين من مستشفيات وزارة الصحة، ليتم التعامل مع مختلف الحالات التي تصلها ومعالجتها في المستشفيات والمراكز الطبية الموجودة فيها.. وأضاف: «اكتملت المنظومة الصحية بإنشاء المدن الطبية التي وجه بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله، وبالتأكيد فإن وجود هذه المدن في مختلف مناطق المملكة يعزز من الجهود والخدمات الصحية المقدمة للمرضى».

Samsonite SONADA - INTERNATIONAL - DELSEY POLO INTERNATIONAL EMINENT DILIXI SIGN OF QUALITY CHARLES DELON WORLD BRAND

الرياض :البطحاء شارع الرس4057323 - البطحاء شارع المرقب 4118834 - طريق الملك عبدالله 2292348 - فرع طريق الملك فهد 4657757 - العقارية الثانية الدور الثاني4191708 - أسواق المجد(١)2088596 - أسواق المجد(٢)2088569 - مركز الرويال التجاري 2297827 - أسواق العزيزية 2298500
أسواق العثيم الربوة 2571811 - الدائري الشرقي جوار سيتي ماكس 0563513266- القصيم: بريده شارع المياه 3895423 شارع الملك عبدالعزيز 2577423 الدمام : مجمع الحياة بلازا 8172478 - مجمع الؤلؤة 8350478 - الاندلس بلازا 0565792543 الشاطي مول 8092963 - شارع الملك سعود
الواحة 8283774 - دارين مول6489038 الخبر : مجمع الراشد 8978775 - الراكة هايبر بندة8576774 الخبر مول التجاري 8879220 - مجمع أمواج 8686387 شارع الملك خالد 8693848 - الجبيل : مركز الجبيل التجاري 3633044 المدينه المنورة: شارع سلطانه 8213510350
جدة : درة حراء طريق المدينة النازل مع حراء 6072525 - سلامه سنتر شارع الأمير سلطان6165686 - ردسي مول 2150110 - الأندلس مول ٦٤٠٣٦١٦ - الطائف: مركز قلب الطائف (1) 7362521 - مركز قلب الطائف(1) 7346006